

أسئلة سورة الملك | خطبة | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

الحمد لله الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولد. الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور. ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. الحمد لله الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا. الحمد لله عدد كل شيء. والحمد لله
ملء كل شيء - [00:00:00](#)

واصلي واسلم على سيد الخلق اجمعين. محمد صلى الله عليه وسلم بلغوا الرسالة وادى الامانة ونصح للامة فما ترك خيرا الا ودلنا عليه. وما ترك شرا الا وحذرنا منه فصلاة وسلاما دائمين من رب العالمين. على اشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم -
[00:00:30](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله. اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون اما بعد احبتي في الله نكرر دائما وابدا ان من رحمة الله عز وجل بعباده انه لم يتركهم سدى. ولكن انزل اليهم الكتب - [00:00:57](#)

ارسل اليهم رسل ليكونوا على بينة من امرهم. ليهلك من هلك عن بينة. ويحيى من حي عن بينة. اصطفى الله عز وجل هذه الامة واختار لها النبي محمد صلى الله عليه وسلم خير البشر وخير الانبياء. وصفى الله عز وجل لهذا [00:01:21](#)
الامة القرآن الكريم انزله على النبي صلى الله عليه وسلم خير الكتب وافضلها ومهيمن عليها الى يوم القيامة لذلك من تمسك بكتاب الله عز وجل واتبع سنة النبي صلى الله عليه وسلم فقد شكر نعمة الله عز وجل - [00:01:41](#)

انجاه الله عز وجل من الظلمات الى النور. فقال نبينا صلى الله عليه وسلم تركت فيكم ما ان تمسكنم به لن تضلوا بعدي ابدأ كتاب الله. احبتي في الله معنا اليوم سورة من كتاب الله عز وجل. او معنا نلمح وجزء من اجلي سورة - [00:02:01](#)

من كتاب الله عز وجل نظرة واحدة في هذه السورة. نتأمل ما فيها من العبر. هذه السورة العظيمة قال عنها النبي صلى الله عليه وسلم ليبين انه بالرغم من صغرها في الحجم وقلة عدد الايات الا انها تحتوي على معاني عظيمة. قال النبي - [00:02:21](#)
صلى الله عليه وسلم سورة ثلاثون اية سورة ثلاثون اية شفعت لصاحبها صورة صورة ثلاثون اية هي مجرد ثلاثين اية فقط. شفعت لصاحبها فانجته من عذاب القبر. وفي روايات اخرى عن النبي صلى الله عليه - [00:02:41](#)

وسلم انها انجته من النار وانها ادخلته الجنة. هذه السورة العظيمة التي تشفع لصاحبها ولا تترك صاحبها ابدأ بعد ان صاحبها وقرأها وحفظها وتدبر ما فيها وكررها وقام بها بها - [00:03:01](#)

وكررها قبل ان ينام وقرأها كثيرا. هذه السورة بعد ان صاحبها الانسان لا تتركه ابدأ. انها سورة الملك هذه السورة العظيمة التي تعيد للانسان تصويره وتصحح للانسان عقيدته تصورا كلياً جديداً في علاقة الانسان بربه. لا مجرد تصورات جزئية واوامر في بعض الاشياء
- [00:03:21](#)

ولكنه تصور كلي في اعادة صياغة في علاقة الانسان بربه. لذلك جاءت هذه السورة جاء في هذه السورة اسئلة كثيرة وهذا ما نريد ان نقف معه اليوم. هذه الاسئلة اسئلة سورة الملك. هذه الاسئلة التي - [00:03:51](#)

نسألها لنا هذه السورة. لابد لها من وقفات حينما تكون سورة ثلاثون اية وتكثر فيها الاسئلة حتى تزيد عن عشرة اسئلة تقريبا او اكثر. اسئلة كثيرة المؤمن حينما يمر على سؤال في القرآن يقف - [00:04:11](#)

ويحاول ان يجيب على هذا السؤال. حينما يسأله الله عز وجل السؤال القضية ليست ان الاجابة مجهولة. ولكن قد تكون ان الاجابة منسية او متناساة في زحمة الحياة. هذه السورة العظيمة التي توضح ان الله عز وجل يملك كل شيء - [00:04:29](#)

خالق كل شيء ولكن بطريقة اخرى بطريقة تجعلك انت الذي تجاوب على هذا السؤال ان تصل بنفسك الى هذا السؤال لذلك نجد ان الجزء الاكبر من الصورة في من السورة في اوله يكثر من الاسئلة. ثم بعد ذلك حينما لم يجب الكفار - [00:04:49](#) وعلى هذه الاسئلة بدأ سيل من الاجابات في اخر السورة. تكرر كلمة قل ست مرات تقريبا تكررت في اخر سورة الملك. قل له وقل لهم وقل لهم حينما عجزتم عن هذه الاجابات فخذوا هذه الاجابات الحقيقية التي لابد ان تجدد ايمانكم وان تعيد - [00:05:09](#) بالله سبحانه وتعالى بدأت هذه السورة بقوله سبحانه وتعالى تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا وهو العزيز الغفور. بدأت هذه السورة بكلمة تبارك التي - [00:05:29](#) تدل على كثرة خير الله عز وجل ودوامه وانتشاره وظهوره في كل مكان. كل هذا تحمله معنى البركة ظهوره والدوام والانتشار والثبات ان خير الله عز وجل فاض وزاد ان خير الله عز وجل زاد وفاض - [00:05:49](#) فخير الله عز وجل ظهر في كل شيء. وان كل شيء يحتاج الى بركة من الله وتوفيق من الله سبحانه وتعالى. واذ من الله سبحانه وتعالى. تعالوا بعد ان سمعنا هذه المقدمة التي بدأت بها السورة تبارك الذي بيده الملك وان الملك - [00:06:09](#) بيده وحده سبحانه وتعالى وهو على كل شيء قدير. واعلى صور الملك ان الله عز وجل هو وحده سبحانه وتعالى يملك الاذن في الوجود في هذه المملكة. فهو الذي خلق الموت والحياة. هو الذي يأذن بوجود فلان في المملكة - [00:06:29](#) وهو الذي يأمر بذهاب فلان منها ووحد سبحانه وتعالى يملك الحياة والموت. خلق الموت والحياة. لماذا يا رب هذه المملكة وهذه الجنود وهؤلاء الجنود الذين في المملكة ليبلوكم ايكم احسن عملا. من يتقرب الى الملك من - [00:06:49](#) الذي سوف يحبه الملك؟ من الذي سوف يطيع اوامر الملك؟ هكذا لابد ان ننظر الى الصورة الى الصورة. وكذلك الى الصورة ان هذا الكون هو مملكة له ملك سبحانه وتعالى. يملك كل شيء فيه. يأمر وينهى. من عصاه في هذه - [00:07:09](#) المملكة اهلكه الله عز وجل الملك سبحانه وتعالى. الكل جنود في مملكته. هذه المخلوقات التي تراها في المملكة هذه النجوم هذه السماء هذه الارض هذه الطيور هذا الماء الكل جلود في مملكته. اذا اراد الله عز وجل ان - [00:07:29](#) اقلب عليك هؤلاء الجنود وهذه الجنود لفعل سبحانه وتعالى. بدأت هذه السورة باول سؤال نريد ان نقف معه. هل ترى من فتور تجد ان الاسئلة عايز لما نروح كده ونراجع تاني اللي مش حافظ يحفز سورة الملك واو يقرأها من المصحف - [00:07:49](#) بتركيزك يدور على الاسئلة في سورة الملك. تجد ان الاسئلة سألت في الخلق في العلم في القدرة في الامن في الرزق في التوفيق في الالهالك في الانجاء هذه الاسئلة هي العقيدة التي لابد ان تكررهما يوميا يستحب ان تقرأ سورة الملك يوميا قبل ان تنام. لابد - [00:08:09](#) ان تقرأ هذه الاسئلة وتكررها على نفسك يوميا. لتجد عقيدتك مع الله. في هذه المحاور التي ذكرتها بدأ السؤال الاول في السورة ليس من هو الخالق. ولكن في اتقان الخلق - [00:08:35](#) هل ترى الذي خلق سبع سماوات طباقا؟ ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت ثم بعد ذلك يقول الله عز وجل ارجع البصر كرتين. بص كده. بص في السماء. بص في الخلايا بتاعة الانسان - [00:08:52](#) بصوا في تنوع الحيوانات انظر في النبات. انظر كيف ان الله عز وجل في لحظة تقديره للحمل. ومع نمو الطفل يقدر الله الله عز وجل ظهور اللبن في ثدي امه حتى يصل اليه. انظر كيف ان الله عز وجل جعل الانسان يحتاج الى مواد معينة من الغذاء هو الذي خلقها في - [00:09:09](#) النبات والحيوان انظر كيف ان الارض تحتاج الى الماء من السماء؟ انظر الى هذه البذرة وما تحتاج اليها من مواد في الارض. انظر الى التناسق انظر الى الخلق هل ترى من فتور؟ هل ترى من تشققات؟ هل ترى من نقص؟ هل ترى من عجز؟ هل ترى ذلك في دورة المياه؟ في دورة - [00:09:29](#) في دورة الحياة لكل انسان لكل حيوان بل لكل مخلوق هل ترى من اي عجز او نقص في خلق الله تأمل تأمل في خلقك في قلبك في رثتك. تأمل في كل شيء في السماء في الارض في الحيوانات في النبات. هل ترى من فتور - [00:09:49](#)

لماذا تعرض عن الله عز وجل؟ لماذا لا تثق بتدبير الله لك؟ وهو الذي دبر الخلق. لماذا لا تثق في تشريع الله لك وهو الذي قدر الخلق هل ترى من فتور؟ ثم بعد ذلك تمر الايات. ويخبرنا الله عز وجل انه جعل في السماء - [00:10:09](#)

لقد زين السماء الدنيا بمصابيح. هذه المصابيح هذه النجوم كما انها زينة فالله عز وجل قادر على ان ينقلها لتكون شوهة. وترجم ورجوما للشياطين. هذه المصابيح كما لها زينة وتؤدي من وظيفتها انها زينة ولكنها جند من جنود الله. تتحول الى شهب والى رجوم - [00:10:29](#)

ترمى بها الشياطين التي تحاول ان تسترق السمع. كما ان الله قال في نفس السورة. هذه الارض هو الذي جعل لكم الارض ذلولا. الذلول الدابة حينما تروض تصبح ذلول مذلولاً للانسان ذليلة للانسان. لذلك قال الله عز وجل هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشوا في مناكبها. المنكب ده اعلى حاجة - [00:10:59](#)

فكأن الله عز وجل ذلل لك الارض. وجاء باعلاها ووضع تحتك. هذه الارض الذلول انت لا تعلم ما الذي يحدث من متفجرات وبراكين. انت لا تعلم كيف تسيير بسرعة في الكون. انت لا تعلم كيف تدور. وبالرغم من كل - [00:11:28](#)

كل هذا هي بالنسبة لك ذلول. تمشي في مناكبها. هذه الارض الذلول الله قادر على ان يجعلها تمور الامتم من في السماء ان يخسف بكم الارض التي كانت ذلول. ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور اي تضطرب - [00:11:48](#)

فالذي جعل النجوم مصابيح قادر على ان يجعلها رجوم. والذي جعل الارض ذلول قادر على ان يجعلها تمور. والذي جعل الماء معيلا قادر على ان يجعله يغور في الارض. الله عز وجل قادر على ان يبذل كل النعم. قادر على ان يأخذ اي شيء في اي وقت - [00:12:08](#)

بامر سبحانه وتعالى. زينا السماء الدنيا بمصابيح. وجعلناها في نفس الوقت رجوما للشياطين. واعتدنا لهم عذاب السعير وللذين كفروا بربهم عذاب جهنم وبنس المرسلون. اذا القوا فيها سمعوا لها شهيقا وهي تفوق تكاد - [00:12:28](#)

يتميز من الغيظ. لماذا يذكر في هذه السورة ان جهنم تكاد تتميز من الغيظ؟ لانها جند في لك يغضب لغضب الملك سبحانه وتعالى. فتكاد جهنم حينما ترى الكافر تتقطع من الغيظ. لان هذا - [00:12:48](#)

مخلوق عصي خالقه لان هذا المملوك عصى ملكه وجهنم جند مطيع لله تريد ان تنتقم لخالقها تريد ان تنتقم لملكها. تكاد تتميز من الغير. كلما القي فيها فوضى. سألهم خزنتهم. السؤال الثاني في الصورة - [00:13:08](#)

السؤال الاول عن الخلق. السؤال الثاني عن الرسالة. عن الوحي. عن الشرع. الم يأتكم نذير مكنقولش مجالكوش نذير الم يأتكم نذير؟ الم تبلغكم الرسالة؟ الم يأتكم امر من اوامر الله؟ الم يأتكم - [00:13:28](#)

نذير قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا. وقلنا ما انزل الله من شيء. ان انتم الا في ضلال كبير. اما ان المشركين والفساق والمنافقين قالوا ذلك للمؤمنين حينما كلموهم عن الله وقالوا له من انتم الا في ضلال كبير؟ او ان الملائكة قالت للكفار في - [00:13:47](#)

لما اجابوا بلى قالوا له من انتم الا في دار كبير. وقالوا لو كنا نسمع او نعقد ما كنا في اصحاب السعير. فاعترفوا بذنبهم فسحقا لاصحاب السعير. لو كنا نسمع او نعقل. جاءت هذه السورة لتجعلك تسمع. صوت جميل - [00:14:10](#)

لتجعلك تبصر النجوم والطير. الم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضوا. جاءت هذه السورة لجعلك تعقل لتجيب عن الاسئلة التي تكررت في هذه السورة. جاءت هذه السورة لتنتقلك من هذه الغفلة. لتنتشي لك من هذه - [00:14:30](#)

الغمرة فتجيب عن هذه الاسئلة. ثم يقول الله عز وجل في السؤال الثالث في السورة الا يعلم من خلق؟ السؤال الاول والعن اتقان الخلق. السؤال الثاني عن بلوغ الرسالة. السؤال الثالث عن سعة علم الله واطلاعه - [00:14:50](#)

ان الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة واجر كبير. واسروا قولكم او اجهروا به انه عليم بذات الصدور. انت مملوك في المملكة. ومكلف باوامر. فانت مراقب اثناء تنفيذك لهذه الاوامر - [00:15:10](#)

لست مراقب في حركاتك فقط بل مراقب في باطنك في داخلك في اسرارك. واسروا قولكم او اجهروا به انه عليم بذات الصدور. كيف يعلم الله عز وجل ما بداخله لانه خلقك الا يعلم من خلقك وهو اللطيف الخبير - [00:15:30](#)

هو خلقك ولم يتركك. ذل لك الارض. وجعل لك الكون مناسبا لحياتك. وسخر لك ما في السماوات وما في الارض الم تروا ان الله سخر

لكم ما في السماوات وما في الارض. سورة لقمان واسبغ عليكم نعمه ظاهرتها وباطنة. ومن الناس - [00:15:53](#) بالرغم من كل هذا ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب دليل في سورة الملك الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير هو الذي جعل لكم الذي خلقكم وجعل لكم والذي جعل لكم - [00:16:13](#) الارض ذلولا فامشوا في مناكبها هو الذي سهل لكم الرزق. وكلوا من رزقه. اي امشي على ارضه التي ذلها لك. وكل من رزقه الذي ارسله اليك. وكلوا من رزقه واليه النشور - [00:16:30](#) اليه ترجع فيحاسبك على سيرك في الارض. ويحاسبك على رزقك. من اين اتيت به؟ من حلال ام من حرام فامشوا في مناكبها وكلوا من رزق واليه النشور. ثم بعد ذلك يقول الله عز وجل يسألك اسئلة تجعلك تجعلك تعيد تفكير - [00:16:51](#) الامتتم من في السماء ان يخسف بكم الارض التي كانت ذلولا الامتتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي اذا دي ببسومها في اللغة اذا الفجائية. اي فجأة قد تتحول الارض الى كائن مضطرب - [00:17:11](#) فاذا هي تمور فيتعجب الانسان كما قال الله عز وجل في سورة الزلزلة وقال الانسان ما لها ما الذي حدث لها هذا قد يحدث ان الامور تنقلب في لحظات. رأينا كيف كنا نعيش في جو فيه صيف وفيه شمس وفجأة نزلت الامطار - [00:17:32](#) الله قادر على ان يغير الاشياء بقدرته في لحظات سبحانه وتعالى. فيقول الله عز وجل الامتتم كيف تعيشون في هذه المملكة امنين مطمئنين وانتم لا تطيعون الملك. كيف تعيشون في هذه المملكة وانتم لا - [00:17:52](#) يتقربون الى الملك كيف نسيتم او امره؟ الامتتم من في السماء؟ ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمول ام امتت من في السماء العذاب قد يأتي من اي مكان وفي اي لحظة. قد يأتي من تحت الارض. قد يأتي من السماء قد يأتي من داخلك - [00:18:12](#) اتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب. يخربون بيوتهم بايديهم وايدي مؤمنين. فاعتبروا يا اولي الابصار كما في سورة الحشر. فهنا يقول الله عز وجل الامتت من في السماء ان يخسف بكم الارض؟ سؤال لابد ان تحتاج الى اجابة - [00:18:34](#) هل انت امن؟ الامتتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا؟ فستعلمون كيف ندين. ولقد كذب الذين من قبلهم السؤال الخامس او السادس في السورة فكيف كان نكير كيف كان نكيري وحذفت الياء؟ اي كيف كان انكاري علي؟ حينما انت تريد ان تنكر منكرا - [00:18:54](#) مهما بلغت بالقدرة ما هي قدرة انكارك للمنكر؟ يقول الله عز وجل حينما اراد الله ان ينكر عليهم افعالهم ماذا فعل بهم؟ خسف بهذا وقسم ظهر هذا واغرق هذا وارسل الرياح على هذا وارسل الحجارة على هذا - [00:19:19](#) فالله يفعل ما يشاء في مملكته سبحانه وتعالى. يرسل عليهم جنوده سبحانه وتعالى. فكيف كان نكير؟ مش فما هو نكير مش ما هو العقاب؟ تعجب من العقاب. فكيف كان الاهلاك؟ انظر الى قدرة الله عز وجل في - [00:19:39](#) لاهلاكه للظالمين وتعجب كيف ان الله يقدر على ان يهلك الظالم ببعوضة. كيف ان الله قادر على ان يهلك الظالم بهواء بريح كيف ان الله قادر على ان يهلك الظالم بمخلوق بفيروس لا يرى بعين مجردة. كيف ان الله قال - [00:19:59](#) على ان يهلك الظالم باي شيء. فكيف كان نكير ثم يقول الله عز وجل لهؤلاء المعرضين عن اوامر الملك. لماذا تعيشون مطمئنين؟ هل لكم جند من دون الله يحفظكم ويرزقكم. الانسان في اي مملكة محتاج حاجتين. امن ورزق. واذا فقد الانسان الامن والرزق في اي مكان - [00:20:19](#) فهو مكان مكان لا يصلح للمعيشة. الانسان يحتاج الى ان ورزق. اطعمهم من جوع وامنهم من خوف فيقول الله عز وجل لهؤلاء الذين يعيشون في مملكة الملك ويعرضون عن اوامرهم عن اوامرهم - [00:20:46](#) امن هذا الذي هو جند لكم ينصركم من دون الرحمن ان الكافرون الا في غروب. امن هذا الذي يرزقكم ان امسك رزقه. بل لجوا في عتون النفور. هل لك حد يحميكم؟ او لك حد يبرزقك - [00:21:06](#) يرزقك انت تحتاج الى الامن والى الرزق. الذي يسير في معية الله في مملكته لا يخشى من شيء قال ابراهيم عليه السلام وكيف اخاف يتعجب حينما اراد المشركون ان يخوفوه فيتعجب كيف اخاف وانا مرسل من عند الملك الذي يملك - [00:21:22](#)

ويملك كل شيء فتعجب كيف يخاف من يعيش في مملكة الملك وهو يطيعه فهو جند من جنود الملك في معيته يسير في معيته.

فيقول الله عز وجل لهؤلاء امن هذا مين؟ يعني لو انت - [00:21:47](#)

مش خايف ان الارض تمور ومش خايف من جهنم وهي تتميز من الغيظ. ومش خايف ان السماء ترسل عليك حاصدة. ومش خايف مما حدث للامم السابقة فكيف كان نكير؟ فيسألك الله عز وجل بعد ان يجعلك تنظر في السماء؟ الم يروا الى الطير فوقهم صوافات

ويقبضن - [00:22:08](#)

ما يمسكهن الا الرحمن. انه بكل شيء بسيط. ثم يسألهم الله عز وجل امن هذا الذي هو جند لكم من هذا الذي ينصركم من دون

الرحمن؟ ولاحظ ان اسم الرحمن تكرر في السورة اكثر من مرة. هذه المملكة مليئة بالرحمات - [00:22:28](#)

ولكني الكافر هو الذي يعرض عن رحمة الله عز وجل. ما يمسكهن الطير ما يمسكهن الا الرحمن. كل شيء قائم في هذا الكون لا يقوم الا

برحمته. فلا يسير سائر في الكون ولا يتحرك متحرك في الكون - [00:22:49](#)

ولا يسكن شاكر الا برحمته وباذنه سبحانه وتعالى. فكل طير في السماء وكل نفس يدخل الى رثتك. وكل رزق ياتي اليك وكل مخلوق

يتحرك مع كل طلعة شمس ومع كل ظهور للقمر ومع كل حركة للارض ومع كل قطرة - [00:23:09](#)

في مطر فكل هذا برحمته سبحانه وتعالى. يحتاج الانسان الى رحمته في كل لحظة ما يمسكوهن الا الرحمن في كل نعمة تراها ما

يمسكهن الا الرحمن. انه بكل شيء بصير. هذا الذي يعيش في مملكته ويعرض عن رحماته - [00:23:29](#)

الى من تذهب؟ فاين تذهبون؟ امن هذا الذي هو جند لكم ينصركم من دون الرحمن ثم لا يجيب الكافر ان الكافرون الا في غرور عايش

وهم عايش في ضلال الذي يعيش في مملكته - [00:23:49](#)

تعرض عن اوامرهم هو في غرور هو في ضلال هو في تين هو في وهم. هو متعلق بخيوط العنكبوت. هو متعلق بالوهم امن هذا الذي

يرزقكم ان امسك رزقه ماذا لو منع الله الرزق عن العباد؟ ماذا سيفعلون - [00:24:07](#)

ان امسك رزقه ان اوقف ارضه ان ارسل حاصبا ان اهلك الناس ان جعل الماء غورا من الذي من امسك رزقا بل لجوا في عتوكم لا

يريدون ان يجيبوا. فيقول الله عز وجل ختاماً لهذا المقطع الطويل من السورة حقا الذي يبصر هذه الايات - [00:24:29](#)

هو البصير هو الذي يسير على هدى حقا الذي يعرض عن هذه الايات الذي يعرض عن هذه الاسئلة هو الاعمى هو الذي يسير على وجه

مكبا في الدنيا وفي الآخرة. افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى؟ امن يمشي سويا على صراط مستقيم؟ الذي ابصر هذه الايات -

[00:24:51](#)

هو البصير حقا هو الذي يسير مستويا قائما ينصر مواضع قدمه. افمن يمشي مكبا على وجهه؟ قيل اي اعمى كلما اراد ان يسير في

طريق واعر سقط على وجهه. لانه يسير في طريق واعر وهو اعمى. يسير في الضلال بغير نور - [00:25:11](#)

فهو يمشي مكبا على وجهه. واما الاخر يسير على طريق مستقيم مستوي ويملك النور والبصير. افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى

امن يمشي سويا على صراط مستقيم. ختام هذا المقطع بهذا السؤال ليتوقف الانسان مع نفسه وقفة ليجيب. هل انا - [00:25:31](#)

مطلع على هذه الايات؟ هل انا متفكر في هذه الاسئلة؟ هل انا متدبر في ايات الله سبحانه وتعالى؟ اسأل الله عز وجل ان اكون من

المتفكرين من اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:25:52](#)

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد صلى الله عليه وسلم. احبتي في الله في وقفة سريعة مع سورة الملك

هذه السورة التي جاءت لتنشأ لنا تصورا جديدا في علاقتنا بالله - [00:26:05](#)

لتحدد لنا تصورا جديدا في علاقتك وعقيدتك بربك ان تعلم ان لهذا الكون ملك سبحانه وتعالى. وان هذا الملك سبحانه وتعالى يفعل

ما يشاء في ملكه هذا الملك يملكه الملك ويتحكم فيه ويغير فيه. الانسان قد يملك شيء ثم لا يستطيع السيطرة عليه. لكن قال الله ربنا

في اول اية - [00:26:25](#)

تلخص لنا هذه السورة ان بيده الملك وانه على كل شيء قدير في هذا الملك اي ان الملك ملكه سبحانه وتعالى ويتصرف فيه كيفما

يشاء. الانسان قد يملك شيء ولا يستطيع ان يتصرف فيه. او ان الانسان قد - [00:26:54](#)

التصرف في شيء وهو لا يملكه. فالله عز وجل يملك وقدير سبحانه وتعالى تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير. ولتقرير هذه الحقائق التي ينبغي ان يكررها الانسان يوميا في حياته ويستحب له ذلك. جاءت هذه الاسئلة في سورة الورد التي نريد ان نقف معها. هل ترى من خطوط - [00:27:11](#)

الم يأتيكم نذير؟ الا يعلم من خلق؟ الامتتم من في السماء؟ الامتتم من في السماء؟ فكيف كان نكير؟ امن الذي هو جند لكم ينصركم. امن هذا الذي يرزقه. افمن يمشي مكبا على وجهه. اهدأ. امن يمشي سويا على صراط مستقيم. بعد - [00:27:35](#)

كل هذه الايات ويقف الكفار عجزا لا يجيبون فبدأت الاجابات بدأت الايات التي تبدأ بكلمة قل قل هو الذي اذا رآكم في الارض. قل هو الذي انشأكم وجعل لكم السمع والابصار. فاول لما بدأت الاجابات ان الله هو الخالق - [00:27:55](#)

ان الله هو المنعم ان الله عز وجل هو الذي اعطاكم واعطاكم واعطاكم. فبدأ الكفار يتكلمون. هل اخيرا سيعترفون بذنوبهم؟ هل اخيرا سيعترفون بقدرة الله عليهم؟ ويقولون ماذا سيقول الكفار؟ ويقولون هذا بصيغة المضارع. ما الذي سيقول - [00:28:15](#)

ويقولون متى هذا الوعد؟ ان كنتم صادقين. انظروا الى قمة الغفلة والاعراض عن كل هذه الاسئلة وعن كل هذه الايات يقولون يتعاملون كالانعام يقولون لن نؤمن لكم الا بما نرى. اين هذا الوعد؟ ومتى هذا الوعد؟ ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صامتون -

[00:28:35](#)

فاعرض الله عز وجل عنه. وجعل المؤمنون وجعل الله عز وجل المؤمنين يعرضوا عنه واخبرهم ان هذا اليوم سوف يأتي وسوف يرونه فلما رأوه زلفة اي يقترب منه سيئة الذين كفروا. لما يتيم هذا اليوم لن يسألوا ولن ينكروا. وقيل لهم هذا الذي كنتم به تدعون -

[00:28:55](#)

كنتم به تدعون في في معناها قولان. كنتم به تدعون اي تكذبون. او كنتم به تدعون تستعجلون تدعون وتطلبون من الله ان يأتي كما في قوله سأل سائل بعذاب واقع اي استعجل بنزول العدد. فلما رأوه زلفة سيئة وجوه الذين - [00:29:23](#)

وقيل هذا الذي كنتم به تنتهون ثم يقول الله عز وجل في ختام هذه السورة في ثلاث ايات متصلات بكلمة قل قل هذا ختام لهذه السورة قل ارايتم ان اهلكني الرحمن؟ قل ارايت من اهلكني الله او حفظك. او رحمتنا فمن - [00:29:43](#)

اجير الكافرين من عذاب اليم. السورة ختمت بسؤالين. من يجير الكافرين من عذاب اليم؟ اي في الاخرة من ينقذه وفي الدنيا ختمت من يأتيكم بماء معين. من الذي ينقذك من احوال يوم القيامة؟ ومن الذي ينقذك في احوال - [00:30:09](#)

لن تجد الا الله وبدأت السورة بسؤال عن الاخرة لان احوال الاخرة اعظم. فانتهدت بثلاث ايات. الاية الاولى تخبرك عن عذاب جهنم. من الذي سوف ينقذك؟ من يجير الكافرين من عذاب اليم؟ والاية الثالثة تسأل عن احوال الدنيا - [00:30:29](#)

ارايتم من اصبح ماؤكم غورا؟ لو صحيت الصبح لقيت كل المية راحت مين اللي يجيها لك؟ قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا؟ من يأتيكم بماء معين وفي منتصف الايتين عقيدة المؤمنين. قل هو الرحمن امنا - [00:30:49](#)

وعليه توكلنا قل هو الرحمن هذه عقيدتنا التي خرجنا بها من السورة اننا نوقن انه رحمن في تدبيره في خلقه في حكمته في شرعه في اوامره هو الرحمن. ولاجل انه رحمن امنا به. ووثقنا في اوامره. فلذلك توكلنا عليه - [00:31:05](#)

قل هو الرحمن امنا به يعلنها المؤمن يعلن المؤمن عقيدته في ختام هذه السورة. قل هو الرحمن بالرغم من حرب الكفار هذا الدين وبالرغم من انهم لا يريدون ان يخضعوا لشرع الله وبالرغم من انهم لا يريدون ان يركعوا لله سبحانه وتعالى لكن - [00:31:28](#)

ان المؤمن يقف في وجهه لينتمي الى جنود الملك سبحانه وتعالى ليقف مع جنود الملك التي جاءت في السورة من المصاييح التي تحولت الى رجوم والارض الذلول التي اصبحت تمور والى جهنم التي تتميز بالغيب. يقف المؤمن في ختام السورة مع هؤلاء الجنود -

[00:31:48](#)

يقول هو الرحمن امنا به وعليه توكلنا به فستعلمون من هو في ضلال مبين ثم تختم السورة بسؤال عن احوال الدنيا ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا من يأتيكم بماء معين؟ من الذي وحينما يأتي الله بالماء يأتي به معيناً؟ اي ظاهرا يجري في كل مكان. مش هيأتيك

بقطرات - [00:32:08](#)

حينما يفتح الله عز وجل للانسان رزق يفتح عليه رحمات لا يعطيه مجرد قطرات. من يأتيكم بماء نعيم اي جار ظاهرا امام الناس. من الذي يفعل ذلك؟ انه الله. انه الملك سبحانه وتعالى الذي يملك هذه المملكة ويبيده - [00:32:31](#)

قلت سبحانه وتعالى. احبتي في الله هذه عقيدة المؤمن. جات في هذه السورة باشكال مختلفة. منها الاسئلة هذه الاسئلة لابد ان يقف معها المعاني روي عن النبي صلى الله عليه وسلم وحسنه بعض اهل العلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ هذه السورة قبل ان ينام. تخيل انت قبل ما تنام بتراجع - [00:32:51](#)

عقيدتك هل ترى من الفطور الم يأتيكم نذير؟ تسأل نفسك قبل ما تنام انت شفت عيب في خلق ربنا سبحانه وتعالى؟ انت ما بلغتش هل الم تبلغك الرسالة؟ الم ترى من آيات الله من حولك؟ كيف تعيش امنا - [00:33:15](#)

وانت تنام وانت لم تصلي العشاء. وانت لم تخضع للملك كيف تدخل الى فراشك امنا؟ الامتتم من في السماء؟ كيف تأمن على رزقك في غد. امن هذا الذي يرزقكم كيف تعيش مطمئنا في هذه الارض؟ امتتم من في السماء - [00:33:33](#)

من الذي يضمن لك الارزاق من يأتيكم بماء معين؟ واذا عشت وهما في كل هذا فمن يجير الكافرين من عذاب اليم في الاخرة من الذي سوف ينقذك من احوال يوم القيامة؟ أسأل الله عز وجل ان يجعل هذه السورة شفيعا لنا يوم القيامة وان يجعل هذه الصورة -

[00:33:52](#)

شفيعا لنا في قبورنا وان تنقذنا من النار وان تدخلنا الجنة. اللهم اجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهلك وخاصتك. اللهم اجعلنا الذين يقرأون القرآن اثناء الليل واطواف النهار يتدبرونه ويعملون به ويستشفون به ويجاهدون به ويحكمونه في حياتهم يا رب العالمين -

[00:34:12](#)

اللهم استعملنا ولا تستبدلنا اللهم استعملنا ولا تستبدلنا اللهم استعملنا ولا تستبدلنا اللهم اهدنا واهد بنا واجعلنا سبب من اهتدى اللهم من الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم قنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. وخلقه - [00:34:32](#)

هذا واستغفر الله لي ولكم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك واقم الصلاة - [00:34:52](#)